

أنماط الجملة في (كتاب الأربعين في فضائل ذكر رب العالمين لمسافر بن محمد بن حاجي الدمشقي - ت 420 هـ) - دراسة نحوية إحصائية

حنان شاهين خم، قسم اللغة العربية، كلية التربية الأساسية، جامعة دهوك، دهوك، إقليم كردستان، العراق

المستخلص

جاء هذا البحث ليبيّن أنماط الجمل العربية الواردة في (كتاب الأربعين في فضائل ذكر رب العالمين) لمسافر بن محمد بن حاجي الدمشقي (ت 420 هـ) - دراسة نحوية، وعلى الرغم من البحث الكثير لترجمته، إلا أننا لم نجد ترجمته في المصادر التي بين أيدينا، وانقسم هذا البحث إلى المقدمة وتعميد وثلاث محاور، تطرقنا في التمهيد إلى مفهوم الجملة في اللغة والاصطلاح وأقسام الجملة عند القدامى (اسمية، فعلية، ظرفية، صغرى، كبرى)، واستخرجنا أنماط الجمل من الكتاب وإحصاها.

الكلمات المفتاحية: أنماط، الجملة، الجملة الاسمية، الجملة الفعلية، الجملة الشرطية، كتاب الأربعين.

1. المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء المرسلين محمد بن عبد الله، وعلى آله وأصحابه الطاهرين، أما بعد: يُعدّ الحديث النبوي (أقوال الرسول ﷺ) أصدق الكلام بعد القرآن الكريم، فهو الصادق الأمين، وهو مبعوث رحمة للعالمين، لقد تناولت في دراستي لهذا البحث بعد دراسة واستقراء المادة المطلوبة ألا وهو (كتاب الأربعين في فضائل ذكر رب العالمين - لمسافر بن محمد بن حاجي الدمشقي - ت 420 هـ) دراسة نحوية، حيث طبقت أنماط الجملة من حيث الجملة الاسمية والفعلية والشرطية وتنقسم الجملة الاسمية المثبتة والمنفية وكذلك الفعلية والمنفية والمنتهية وكذلك بالنسبة للشرطية الجازمة وغير الجازمة. وكذلك بالنسبة للصراف فقد استخرجت من الأحاديث الشريفة الفعل الماضي والمضارع والأمر وتنقسمها من حيث الصحيح والمعتل. ولا ننسى أهمية هذه الأحاديث فهي في فضائل ذكر رب العالمين أي أهمية ذكر الله تعالى، أحاديث سهلة لها معان قيمة، فكل حديث له منزلته الخاصة وأهميته في ذكره تم توظيف القواعد النحوية من خلال أنماط الجملة وتطبيقاتها على هذه الأحاديث.

أما بالنسبة لخطة البحث، فينقسم البحث إلى ثلاثة محاور:

1.1 المحور الأول: الجملة الاسمية والفعلية المثبتة في كتاب الأربعين

أ. الجملة الاسمية المثبتة في كتاب الأربعين، وفيه سبعة أنماط:

- المبتدأ اسم ظاهر معرفة والخبر اسم ظاهر نكرة ظاهراً
- المبتدأ اسم ظاهر والخبر شبه جملة
- المبتدأ ضمير منفصل والخبر شبه جملة
- المبتدأ اسم ظاهر والخبر جملة اسمية
- المبتدأ اسم ظاهر والخبر جملة فعلية
- المبتدأ ضمير منفصل والخبر جملة فعلية مضارعة
- المبتدأ اسم مقدر والخبر اسم ظاهر
- ب. الجملة الفعلية المثبتة في كتاب الأربعين، وفيه تسعة أنماط:
- فعل ماضٍ والفاعل اسم ظاهر
- فعل ماضٍ والفاعل ضمير مستتر
- فعل ماضٍ مبني للمجهول والفاعل مصدر مؤوّل
- فعل مضارع والفاعل اسم ظاهر
- فعل مضارع والفاعل اسم موصول
- فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر فيه
- فعل مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر

- فعل أمر والفاعل ضمير متصل
- فعل أمر والفاعل ضمير مستتر فيه

1.2 المحور الثاني : الجملة الاسمية والفعلية المنفية في كتاب الأربعين

أ. الجملة الاسمية المنفية في كتاب الأربعين، وفيه خمسة أنماط

- لا النافية للجنس + اسمها + خبرها محذوف
- أداة النفي (ما) + اسمها + خبرها محذوف
- لا النافية للجنس + اسمها + خبرها شبه جملة
- أداة النفي (ما) + اسمها + خبرها
- أداة النفي (ليس) + اسمها محذوف + خبرها شبه جملة
- ب. الجملة الفعلية المنفية في كتاب الأربعين، وفيه ثلاثة أنماط:
- أداة النفي (لم) + الفعل المضارع
- أداة النفي (لا) + الفعل المضارع، والفاعل ضمير مستتر
- أداة النفي (ما) + الفعل الماضي

1.3 المحور الثالث : الجملة الشرطية الجازمة وغير الجازمة في كتاب الأربعين

أ. الجملة الشرطية الجازمة في كتاب الأربعين، وفيه ثلاثة أنماط:

- أداة شرط + فعل الشرط (فعل ماض) + جواب الشرط (جملة فعلية فعلها ماض)
- أداة شرط + فعل الشرط (فعل ماض) + جواب الشرط (الفاء)
- أداة شرط + فعل الشرط (فعل مضارع) + جواب الشرط محذوف
- ب. الجملة الشرطية غير الجازمة في كتاب الأربعين، وفيه ثلاثة أنماط:
- أداة شرط + فعل الشرط (فعل ماض) + جواب الشرط (جملة فعلية فعلها ماض)
- أداة شرط + فعل الشرط (فعل ماض) + جواب الشرط (الفاء)
- أداة شرط + فعل الشرط (فعل ماض) + جواب الشرط محذوف

ومن أهم المصادر التي اعتمدت عليها في البحث عن المادّة: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية لإساعيل بن حاد الجوهري (ت 393 هـ)، (الأصول في النحو لأبي بكر محمد بن السراج)، (شرح المفصل، أبو البقاء عيش بن علي بن يعيش الموصلي ت 643 هـ)، (معجم الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي).

2. تمهيد: مفهوم الجملة

1.2 في اللغة

قال الجوهري: الجُمْلُ من الإيل. قال الفراء: الجُمْلُ: زوج الناقة، والجمع جَمَلٌ. وأَجْمَلٌ وجَمَالٌ وجَمَائِلٌ. والجَمَلُ: القطيع من الإيل مع رُعاته وأربابه.. وجمل: اسم امرأة. والجملة: واحدة الجُمْلِ¹. والجُمْلُ: الجماعة من الناس، جمل الشيء: جمعه، والجملة واحدة الجُمْلِ، قال ابن فارس: (جمل) الجيم والميم واللام أصلان: أحدهما تَجَمُّعٌ وعَظَمُ الخَلْقِ، والآخر حُسْنٌ. فالأول قولك أَجْمَلْتُ الشَّيءَ، وهذه جُمْلَةٌ الشَّيءِ. وأَجْمَلْتُهُ حصلته. وقال الله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً﴾². ويجوز أن يكون الجمل من هذا؛ لعَظَمَ خَلْقَهُ. والجَمَلُ: خَبَلٌ غليظ، وهو من هذا أيضاً. ويقال أَجْمَلُ القَوْمِ كَثُرَتْ جَمَالُهُم. والجَمَالِي: الرَجُلُ العظيم الخَلْقِ، كأنه شَبَّهَ بالجمال؛ وكذلك ناقةٌ جَمَالِيَّةٌ. قال الفراء: (جَمَالَاتٌ) جمع جَمَلٍ. والجَمَالَاتُ: ما جمع من الجبال والقُلُوس. والأصل الآخر الجَمَلُ، وهو ضِدُّ التَّجَمُّعِ. ورجلٌ جَمِيلٌ وخِجَالٌ³. وقال ابن منظور: والجملة: جماعة الشيء، وأَجْمَلُ الشيء: جمعه عن تفرقه، قال تعالى: ﴿لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً﴾⁴، يقال: أَجْمَلْتُ الحِسابَ إذا رددته إلى الجملة⁵.

2.2 في الاصطلاح

أول من استخدم مصطلح الجملة أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، كما قال الدكتور محمد حراسة، ولعل أول نحوي استخدم مصطلح الجملة بالمفهوم الذي شاع فيما بعد، هو المبرد (ت 285 هـ) في كتابه (المقتضب) غير أن هذا المصطلح لم يتغلب على مصطلح (الكلام) فيما بعد، وتزداد المصطلحان معاً، يسوّي بينهما بعض النحاة، ويفرّق بينهما آخرون⁶. قال المبرد في معرض كلامه عن الفاعل: (إنما كان الفاعل رفعا؛ لأنه هو والفعل جملة يحسن السكوت عليها، وتجب بها الفائدة للمخاطب)⁷. ثم جاء بعده ابن السراج ت سنة 316 هـ وهو أول من استخدم مصطلح (الجملة المفيدة) إذ قال: (الجملة المفيدة على ضربين: إما فعل وفاعل، وإما مبتدأ وخبر)⁸. ثم جاء ابن جني ت 392 هـ فقال: (وأما الجملة فهي: كل كلام مفيد مستقل بنفسه)⁹.

2.3 أقسام الجملة عند القديس

إذا نظرنا إلى الجملة من حيث الاسناد نجدها تنقسم إلى قسمين، فالجملة التي يكون فيها المسند والمسند إليه اسمين تسمى اسمية، والجملة التي يكون فيها المسند فعلا والمسند إليه

اسما تسمى جملة فعلية.

2.3.1 الجملة الاسمية

يقول ابن هشام: " الجملة الاسمية: هي التي صدرها اسم، كزيد قائم، وهيهات العقيق وقائم الزيدان عند من جوزوه وهو الأخفش والكوفيون " ¹⁰ .

وأكد هذا السيوطي في تعريفه للجملة الاسمية "التي صدرها اسم، كزيد قائم، وهيئات العقيق"¹¹.

نلاحظ من خلال التعريفين السابقين أنَّ الجملة الاسمية هي التي يكون صدرها اسم، ويعقب ابن هشام على هذا التعريف بالإشارة إلى أن المراد بصدر الجملة (المسند والمسند إليه) فالعبارة بالصدر لا بما تقدم عليه من الحروف، فالجملة من نحو "أقامت الزيدان، وأزيد أخوك، ولعل أباك منطلق، وما زيد قائم" جملة اسمية.¹²

لكن ما يؤخذ على التعريفين السابقين هو أن جملة مثل "هيئات العتيق" جملة ابتدأت باسم فعل "هيئات" وعند تقدير معناه نجده "بَعْدَ العتيق" فهو مقدر بفعل واسم الفعل يعمل عمل فعلاه أيضاً، أي يرفع فاعلاً، فالجملة فعلية.

2.3.2 الجملة الفعلية

الجملة الفعلية هي التي تبدأ بفعل، يقول ابن هشام " : والفعلية: هي التي صدرها فعل، ك (قام زيد)، و (ضرب اللص)، و (كان زيد قائماً)، و (ظننته قائماً)، و (يقوم زيد، و قُم) . " ¹³

ويعرفها السيوطي بقوله " : والفعلية: التي صدرها فعل، ك (قام زيد)، و (ضرب اللص)، و (كان زيداً قائماً)، و (ظننته قائماً)، و (يقوم)، و (قام زيد) " .

3.3.2 الجملة الظرفية

الجملة الظرفية: هي المصدرة بظرف أو مجرور، نحو: "أعندك زيد" و "أفي الدار زيد".¹⁵ إذا قدرت زيدا فاعلا بالظرف والجار والمجرور، لا بالاستقرار المحذوف، ولا مبتدأ مخبرا عنه بها، ومثل النخشي

لذلك بـ (في البار (في قولك: "زيد في البار" وهو مبني على أن الاستمرار المقدر فعل لا اسم، وعلى أنه حذف وحده وانتقل الضمير إلى الظرف بعد أن عمل فيه.¹⁶

4.3.2 الجملة الشرطية

زاد الزمخشري وغيره الجملة الشرطية وهذا من خلال قوله: "والجملة أربعة أضرب: فعلية واسمية وشرطية وظرفية وذلك زيد ذهب أخوه وعمرو أبوه منطلق وبكر إن تعطه يشكرك وخالد في الدار"¹⁷

ويرى ابن هشام أن الجملة الشرطية من قبيل الجملة الفعلية.¹⁸ ملاحظنا بصر الجملة هو المسند والمسند إليه، فلا عربة بما تقدم عليها من الحروف، فالجملة نحو "أقامت الزيدان، وأزيد أخوك، ولعل أبك منطلق، وما زيد قائما" اسمية، ومن نحو "أقام زيد" وان قام زيد، وقد قام زيد، وهلا قمت فعليه¹⁹.

وهذا ما أكد ابن يعيش في شرحه للمفصل النخشري : " وعلم أنه قسم الجملة إلى أربعة أقسام فعلية واسمية وشرطية ووظيفية" وهذه قسمة أي علي وهي قسمة لفظية وهي في الحقيقة ضربان فعلية واسمية لأن الشرطية في التحقيق مركبة من فعلين الشرط فعل وفاعل والجزاء فعل وفاعل.²⁰

ويقول ابن هشام أن المعتبر أيضاً ما هو صدر في الأصل، فالجملة من نحو "كيف جاء زيد" ومن نحو (فَلَمَّا آتَا بَابَ اللَّهِ تُكْرِمُونَ) ومن نحو (فَقَرَّبَا كَذَّبَتْهُمُ فَزَيَّلَهُمْ وَفَرَّقَا ثَنَاءَهُمَا) (و حُشْعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ) (فَعَلَيْتَ؛ لأن هذه الأسماء في نية التأخير، وأيضاً الجملة في نحو "يا عبد الله" (ونحو) وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ (وَالْأَنْعَامَ خَلَفًا) (وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى) (لأنَّ صدورها في الأصل أفعال، وتقديرها: ادعوا زيدا، وإن استجارك أحد، وخلق الأنعام، وأقسم الليل.²¹

وَيُفْهَمُ مِنْ كَلَامِ ابْنِ هِشَامٍ أَنَّ الْإِعْتِبَارَ بِكَوْنِ بَصْرِ الْجُمْلَةِ وَهُوَ الْمُسْنَدُ وَالْمُسْنَدُ إِلَيْهِ (وَأَنَّ فِي تَحْدِيدِ نَوْعِ الْجُمْلَةِ لَا يُنْظَرُ إِلَى مَا تَقَدَّمَ عَلَيْهَا مِنْ حُرُوفٍ كَمَا جَاءَ فِي الْأَمْثَلَةِ الَّتِي تَقْدُمُ ذِكْرَهَا سِوَاءَ كَانَتْ جُمْلًا اِسْمِيَّةً أَوْ فِعْلِيَّةً).

واین يعيش يرى بأن تقسيم الزخمى للجملة كان تقسيا لفظيا، إلا أن الجملة فى الأصل تنقسم إلى قسمين فعلية واسمية.

ويرى بأن الجملة الشرطية مركبة من فعلين أو جملتين ففي الشرط نجد فعلا وفاعلا وفي جوابه نجد أيضا فعلا وفاعلا.

كما يؤكد ابن هشام على أن الاعتبار في الجمل يكون صدرها في الأصل حتى وإن كان هناك تقديم وتأخير في الكلام، وهذا ما يبدو جليا في الأمثلة التي أخطاها مثل النداء "يا عبد الله" فقد قدر الفعل المحذوف "ادعوا عبد الله" وقال عنها أنها جملة فعلية.²²

5.3.2 الجملة الكبرى والصغرى (البسيطة والمركبة).

تنقسم الجملة الاسمية إلى كبرى (مركبة) وصغرى (بسيطة):

1.5.3.2 فالكبرى (مركبة):

هي الجملة الاسمية التي خبرها جملة نحو "زيد قام أبوه، وزيد أبوه قائم"²³، ويُنْهَم من هذا أن الجملة الكبرى هي التي يكون خبرها جملة.

و يذكر دلوم محمد: الكبرى هي التي تعدد الاسناد فيها مرتين على الأقل، أي هي الجملة الاسمية التي فيها على الأقل مبتدأين وخبرين. المسند إليه (المبتدأ)، يأتي في الحالتين اسما مفردا، وتقصد بالمفرد هنا ما ليس مركبا، أما المسند (الخبر) فهو في الجملة الكبرى تركيب إسنادي، وفي الصغرى مفرد، مثل (محمد أبوه مريض) (المبتدأ) (محمد) (خبره جملة) (أبوه مريض) (المبتدأ) (أبوه خبره مريض).²⁴

2.5.3.2 والصغرى (البسيطة):

هي المبنية على المبتدأ، كالجملة المخبر بها في المثالين. ²⁵ ويعني ابن هشام بالجملة المخبر بها الجملة الواقعة خبراً في الجملة الكبرى مثل "زيد أبوه قائم" فالجملة الواقعة خبراً في هذا المثال هي "أبوه قائم" وهي جملة مبنية على مبتدأ واحد هو (أبوه) و (قائم) خبر له، وهي (جملة صغرى).

ويعرف محمد دلوام الجملة الصغرى (السيطرة) بقوله: "التي تكون من مسند ومسند إليه".²⁶ ويرى ابن هشام أن الجملة قد تكون كبرى وصغرى باعتبارين نحو "زيد أبوه غلامه منطلق" فمجموع هذا الكلام جملة كبرى لا غير، و"غلامه منطلق" صغرى لا غير، لأنها خبر، و"أبوه غلامه منطلق" كبرى باعتبار "غلامه منطلق" وصغرى باعتبار الكلام.²⁷

وقد أورد ابن هشام إعراب هذه الجملة في كتابه شرح قواعد الإعراب فقال: وإذا قيل: زيد أبوه غلامه منطلق، فزيد مبتدأ، وأبوه، مبتدأ ثان، وغلامه مبتدأ ثالث، ومنطلق خبر الثالث (وهو غلامه) والثالث وخبره: خبر الثاني، والثاني وخبره: وإعرابه كإعراب سابقه خبر الأول، وهو زيد. ويسمى المجموع جملة كبرى لكونها أصلاً.²⁸

3. المحور الأول: الجملة الاسمية والفعلية المثبتة في كتاب الأربعين

3.1 الجملة الاسمية المثبتة في كتاب الأربعين، وفيه سبعة أنماط

3.1.1 المبتدأ اسم ظاهر معرفة والخبر اسم ظاهر نكرة ظاهران

- قول الرسول ﷺ: ((الإيمان بضع وسبعون شعبة)) 29 الحديث (4)

الجملة الاسمية مثبتة: (الإيمان) مبتدأ معرفة مرفوع + (بضع) خبر مرفوع + (وسبعون) و: حرف عطف سبعون: اسم معطوف مرفوع + (شعبة) تمييز منصوب بالفتحة.

3.1.2 المبتدأ اسم ظاهر والخبر شبه جملة

- قول الرسول ﷺ: ((له الملك)) 30 الحديث (8)

الجملة الاسمية مثبتة: (له) جار ومجرور خبر مؤخر مرفوع + (الملك) مبتدأ مؤخر مرفوع .

- قول الرسول ﷺ: ((وله الحمد)) 31 الحديث (8)

الجملة الاسمية مثبتة: (له) جار ومجرور خبر مؤخر مرفوع + (الحمد) مبتدأ مؤخر مرفوع .

- قول الرسول ﷺ: ((وهو على كل شيء قدير)) 32 الحديث (8)

الجملة الاسمية مثبتة: (الواو) حرف عطف + (هو) مبتدأ مرفوع ضمير منفصل + (على كل) جار ومجرور + (شيء) مضاف إليه + (قدير) صفة مجرور .

- قول الرسول ﷺ: ((منبتها في مسك أبيض)) الحديث (19)

الجملة الاسمية مثبتة: (منبت) مبتدأ مرفوع + (ها) مضاف إليه ضمير متصل + (في مسك) جار ومجرور + (أبيض) صفة مجرور

- قول الرسول ﷺ: ((فيها أمثال ندي الأبحار)) الحديث (19)

الجملة الاسمية مثبتة: (فيها) جار ومجرور خبر مقدم في محل رفع خبر + (أمثال) مبتدأ مؤخر مرفوع + (ندي) مضاف إليه + (الأبحار) مضاف إليه .

- قول الرسول ﷺ: ((ووجهه كالقمر ليلة البدر)) 33 الحديث (21)

الجملة الاسمية مثبتة: (الواو) استئنافية + (وجه) مبتدأ مرفوع (الهاء) ضمير متصل مضاف إليه (كالقمر) جار ومجرور + (ليلة) ظرف زمان منصوب + (البدر) مضاف إليه .

- قول الرسول ﷺ: ((من علامة حب الله تعالى ذكره)) 34 الحديث (27)

الجملة الاسمية مثبتة: (من علامة) جار ومجرور خبر مقدم في محل رفع + (حب) مضاف إليه مجرور (الله) لفظ الجلالة مضاف إليه + (تعالى) جملة اعتراضية (ذكر) مبتدأ مؤخر مرفوع + (الهاء) مضاف إليه مجرور .

- قول الرسول ﷺ: ((ومن علامة بغض الله بغض ذكره)) 35 الحديث (27)

الجملة الاسمية مثبتة: (من علامة) جار ومجرور خبر مقدم في محل رفع + (حب) مضاف إليه مجرور (الله) لفظ الجلالة مضاف إليه + (بغض) مبتدأ مؤخر مرفوع + (ذكره) مضاف إليه + (الهاء) مضاف إليه مجرور .

3.1.3 المبتدأ ضمير منفصل والخبر شبه جملة

- قول الرسول ﷺ: ((أنا عند ظني عبدي بي)) 36 الحديث (5)

الجملة الاسمية مثبتة: (أنا) مبتدأ ضمير منفصل مرفوع + (عند) ظرف مكان + (ظني) ظن: مضاف إليه ، الياء: مضاف إليه ضمير متصل + (عبدي) عبد: مفعول به، الياء: مضاف إليه ضمير متصل (بي) جار ومجرور .

- قول الرسول ﷺ: ((وأنا معه)) 37 الحديث (5)

الجملة الاسمية مثبتة: (الواو) حرف عطف + (أنا) مبتدأ ضمير منفصل + (مع) ظرف مكان + (الماء) مجرور ضمير متصل .

3.1.4 المبتدأ اسم ظاهر والخبر جملة اسمية

- قول الرسول ﷺ: ((أفضل الذكر لا إله إلا الله)) 38 الحديث (16)

الجملة الاسمية مثبتة: (أفضل) مبتدأ مرفوع + (الذكر) مضاف إليه مجرور + (لا إله إلا الله) الجملة في محل رفع خبر .

• قول الرسول ﷺ : ((وأفضل الدعاء الحمد لله)) 39 الحديث (16)

الجملة الأسمية مثبتة : (الواو) حرف عطف + (أفضل) مبتدأ مرفوع + (الدعاء) مضاف إليه + (الحمد لله) الجملة خبر في محل رفع .

• قول الرسول ﷺ : ((مفتاح الجنة لا إله إلا الله)) 40 الحديث (18)

الجملة الأسمية مثبتة : (مفتاح) مبتدأ مرفوع + (الجنة) مضاف إليه + (لا إله إلا الله) الجملة خبر في محل رفع .

• قول الرسول ﷺ : ((طلعهما أحلى من العسل)) الحديث (19)

الجملة الأسمية مثبتة : (طلع) مبتدأ مرفوع + (ها) مضاف إليه ضمير متصل + (أحلى) خبر مرفوع + (من العسل) جار ومجرور

3.1.5 المبتدأ اسم ظاهر والخبر جملة فعلية

• قول الرسول ﷺ : ((القلب يصدأ كما يصدأ الحديد)) 41 الحديث (32)

الجملة الأسمية مثبتة : (القلب) مبتدأ مرفوع + (الكاف) حرف جر للتشبيه + (ما) اسم موصول في محل جر (يصدأ) فعل مضارع مرفوع صلة + (الحديد) فاعل مرفوع .

3.1.6 المبتدأ ضمير منفصل والخبر جملة فعلية مضارعية

• قول الرسول ﷺ : ((وهم يضحكون)) 42 الحديث (35)

الجملة الأسمية مثبتة : (الواو) حالية + (هم) مبتدأ مرفوع ضمير منفصل + (يضحكون) فعل مضارع مرفوع ، والفاعل ضمير مستتر فيه . والجملة خبر في محل رفع .

3.1.7 المبتدأ اسم مقدر والخبر اسم ظاهر

• قول الرسول ﷺ : ((النّاكرون الله كثيراً)) 43 الحديث (6)

الجملة الأسمية مثبتة : (النّاكرون) خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هم + (الله) لفظ الجلالة مفعول به منصوب + (كثيراً) صفة منصوب .

• قول الرسول ﷺ : ((والناكرات)) 44 الحديث (6)

الجملة الأسمية مثبتة : (والناكرات) خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هن .

• قول الرسول ﷺ : ((مجنون)) 45 الحديث (7)

الجملة الأسمية مثبتة : (مجنون) خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو .

• قول الرسول ﷺ : ((أيّ عبادك أحب إليك)) 46 الحديث (26)

الجملة الأسمية مثبتة : (أيّ) مبتدأ مرفوع اسم استفهام + (عباد) مضاف إليه + (الكاف) ضمير متصل مضاف إليه مجرور + (أحب) خبر مرفوع + (إليك) جار ومجرور .

• قول الرسول ﷺ : ((أكثرهم لي ذكراً)) 47 الحديث (26)

الجملة الأسمية مثبتة : (أكثر) خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هم + (هم) ضمير متصل مضاف إليه مجرور + (لي) جار ومجرور + (ذكراً) تمييز منصوب بالفتحة .

• قول الرسول ﷺ : ((تلاوة القرآن)) 48 الحديث (32)

الجملة الأسمية مثبتة : (تلاوة) خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هي + (القرآن) مضاف إليه مجرور .

• قول الرسول ﷺ : ((وذكر الله تعالى)) 49 الحديث (32)

الجملة الأسمية مثبتة : (الواو) حرف عطف + (ذكر) خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو + (الله) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور + (تعالى) جملة اعتراضية .

• قول الرسول ﷺ : ((المهترئون في ذكر الله تعالى عز وجل)) 50 الحديث (35)

الجملة الأسمية مثبتة : (المهترئون) خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هم + (في ذكر) جار ومجرور + (الله) مضاف إليه + (عز وجل) فعلان ماضيان جملتان معترضان .

3.2.1 الجملة الفعلية المثبتة في كتاب الأربعين، وفيه تسعة أنماط

3.2.1 فعل ماض والفاعل اسم ظاهر

• قول الرسول ﷺ : ((سبق المؤمنون)) 51 الحديث (6)

الجملة الفعلية مثبتة : (سبق) فعل ماضٍ + (المفردون) فاعل مرفوع

- قول الرسول ﷺ : ((وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ)) 52 الحديث (33)

الجملة الفعلية مثبتة : (الواو) حرف عطف + (غشيت) فعل ماضٍ + (هم) الهاء : ضمير متصل مفعول به منصوب ، م : علامة الجمع + (الرحمة) فاعل مرفوع .

- قول الرسول ﷺ : ((وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِي مَلَأٍ عِنْدَهُ)) 53 الحديث (33)

الجملة الفعلية مثبتة : (الواو) حرف عطف + (ذكر) فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر تقديره : هو + (هم) الهاء : ضمير متصل مفعول به منصوب ، م : علام الجمع + (الله) لفظ الجلالة فاعل مرفوع (عنده) جار ومجرور .

3. 2. 2 فعل ماضٍ والفاعل ضمير مستتر

- قول الرسول ﷺ : ((خَرَجْتَ مِنَ النَّارِ)) 54 الحديث (11)

الجملة الفعلية مثبتة : (خرج) فعل ماضٍ + (الناء) الساكنة للتأنيث + (من النار) جار ومجرور .

3. 2. 3 فعل ماضٍ مبني للمجهول والفاعل مصدر مؤول

- قول الرسول ﷺ : ((أُبْرِثُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ)) 55 الحديث (2)

الجملة الفعلية مثبتة : (أُبرِثُ) فعل ماضٍ + (أَنْ) حرف مصدري + (أقاتل) فعل مضارع منصوب + (الناس) مفعول به .

3. 2. 4 فعل مضارع والفاعل اسم ظاهر

- قول الرسول ﷺ : ((يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى)) 56 الحديث (20) و(28)

الجملة الفعلية مثبتة : (الفاء) حرف عطف + (يقول) فعل مضارع مرفوع + (الله) لفظ الجلالة فاعل مرفوع + (تعالى) الجملة اعتراضية.

3. 2. 5 فعل مضارع والفاعل اسم موصول

- قول الرسول ﷺ : ((يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ)) 57 الحديث (1)

الجملة الفعلية مثبتة : (يخرج) فعل مضارع + (من النار) جار ومجرور + (من) اسم موصول فاعل + (قال) صلة لاسم الموصول + (لا إله إلا الله) جملة في محل نصب مفعول به.

3. 2. 6 فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر فيه

- قول الرسول ﷺ : ((يَقُولُ حِينَ يَرَى اللَّهُ إِلَيْهِ رُوحَهُ)) الحديث (8)

الجملة الفعلية مثبتة : (يقول) فعل مضارع مرفوع + (حين) ظرف زمان منصوب (يرى) فعل مضارع + (الله) فاعل مرفوع + (إليه) جار ومجرور + (روحه) مفعول به منصوب.

- قول الرسول ﷺ : ((أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ)) الحديث (9)

الجملة الفعلية مثبتة : (أشهد) فعل مضارع مرفوع + (أَنْ) حرف مصدري + (لا إله إلا الله) جملة في محل نصب.

- قول الرسول ﷺ : ((وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ)) الحديث (9)

الجملة الفعلية مثبتة : (الواو) حرف عطف + (أشهد) فعل مضارع مرفوع + (أَنَّ) حرف توكيد + (محمدًا) اسم أنَّ مرفوع + (عبد) خبر أنَّ منصوب + (الهاء) ضمير متصل مضاف إليه مجرور + (الواو) حرف عطف + (رسوله) معطوف مرفوع + (الهاء) ضمير متصل مضاف إليه مجرور.

3. 2. 7 فعل مضارع مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر

- قول الرسول ﷺ : ((تَغْلُقُ عَنْ سَبْعِينَ حَلَةً)) الحديث (19)

الجملة الفعلية مثبتة : (تغلق) فعل مضارع مرفوع + (عن سبعين) جار ومجرور + (حَلَةً) مضاف إليه مجرور .

3. 2. 8 فعل أمر والفاعل ضمير متصل

- قول الرسول ﷺ : ((أَكْثَرُوا ذِكْرَ اللَّهِ تَعَالَى)) 58 الحديث (7)

الجملة الفعلية مثبتة : (أكثروا) فعل أمر + (واو الجماعة) فاعل مرفوع + (ذكر) مفعول به منصوب + (الله) لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور (تعالى) الجملة اعتراضية .

- قول الرسول ﷺ : ((جَدِّدُوا إِيْمَانَكُمْ)) 59 الحديث (15)

الجملة الفعلية مثبتة : (جدد) فعل أمر ، والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنت + (إيمان) مفعول به منصوب + (ك) الكاف : للخطاب ضمير متصل ومضاف إليه، م : علام الجمع .

- قول الرسول ﷺ : ((لَقِّنُوا مَوْتَانًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ)) 60 الحديث (40)

الجملة الفعلية مثبتة : (لقن) فعل ماضٍ (واو الجماعة) فاعل مرفوع (موتان) مفعول به أول منصوب + (ك) الكاف : ضمير متصل مضاف إليه مجرور ، م : علامة الجمع + (لا إله إلا الله) الجملة في محل نصب مفعول به ثاني .

3. 2. 9 فعل أمر والفاعل ضمير مستتر فيه

- قول الرسول ﷺ : ((اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين)) ⁶¹ الحديث (9)
الجملة الفعلية مثبتة : (اجعل) فعل أمر ، والفاعل ضمير مستتر تقديره: أنت + (النون) للوقاية + (الياء) ضمير متصل مفعول به + (من التوابين) جار ومجرور + (الواو) حرف عطف .
- قول الرسول ﷺ : ((اسكن)) ⁶² الحديث (20)
الجملة الفعلية مثبتة : (اسكن) فعل ماضٍ مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره: (أنت).
- 4. المحور الثاني: الجملة الاسمية والفعلية المنفية في كتاب الأربعين
- 4. 1 الجملة الاسمية المنفية في كتاب الأربعين، وفيه خمسة أنماط
- 4. 1. 1 لا النافية للجنس + اسمها + خبرها محذوف
- قول الرسول ﷺ : ((لا إله إلا الله)) ⁶³ الحديث (1)
الجملة الاسمية المنفية : (لا) نافية + (إله) اسم لا مبني على الفتح + (إلا) أداة حصر ملغاة + (الله) بدل الخبر المحذوف تقديره : بحق .
- قول الرسول ﷺ : ((لا حول ولا قوة إلا بالله)) ⁶⁴ الحديث (3)
الجملة الاسمية المنفية : (لا) نافية + (حول) اسم لا + (الواو) حرف عطف + (لا) زائدة لتوكيد النفي + (قوة) اسم معطوف + (إلا) أداة حصر ملغاة + (بالله) جار ومجرور بدل من الخبر المحذوف تقديره : (موجود).
- قول الرسول ﷺ : ((ولا الجهاد في سبيل الله)) ⁶⁵ الحديث (36)
الجملة الاسمية المنفية : (الواو) حرف عطف + (لا) نافية + (الجهاد) اسم لا + (في سبيل) جار ومجرور + (الله) لفظ الجلالة مضاف إليه . وخبره محذوف يدلّ على سياق الحديث الشريف ((أنجي من النار)) .
- 4. 1. 2 أداة النفي (ما) + اسمها + خبرها محذوف
- قول الرسول ﷺ : ((ما من عبدٍ يقول ... إلا غفر الله)) ⁶⁶ الحديث (8)
الجملة الاسمية المنفية : (ما) نافية + (من) حرف جر زائد (عبدٍ) مجرور + (يقول) فعل مضارع مرفوع + (إلا) أداة حصر ملغاة + (غفر) فعل ماضٍ مبني + (الله) لفظ الجلالة فاعل مرفوع .
- قول الرسول ﷺ : ((ما من عبدٍ يقول ... إلا بعثه الله)) ⁶⁷ الحديث (21)
الجملة الاسمية المنفية : (ما) نافية + (من) حرف جر زائد (عبدٍ) مجرور + (يقول) فعل مضارع مرفوع + (إلا) أداة حصر ملغاة + (بعث) فعل ماضٍ مبني + (الله) لفظ الجلالة فاعل مرفوع .
- قول الرسول ﷺ : ((ما من قوم ... إلا حضت بهم الملائكة)) ⁶⁸ الحديث (33)
الجملة الاسمية المنفية : (ما) نافية محمّلة + (من) حرف جر زائد للتوكيد + (قوم) اسم مجرور ، والتقدير : قومٌ، في موضع رفع مبتدأ + (إلا) أداة حصر ملغاة + (حضت) فعل ماضٍ + (بهم) جار ومجرور + (الملائكة) فاعل مرفوع .
- 4. 1. 3 لا النافية للجنس + اسمها + خبرها شبه جملة
- قول الرسول ﷺ : ((لا شريك له)) ⁶⁹ الحديث (9) و(22)
الجملة الاسمية المنفية : (لا) نافية + (شريك) اسم لا منصوب + (له) جار ومجرور، في محل رفع خبر لا .
- 4. 1. 4 أداة النفي (ما) + اسمها + خبرها
- قول الرسول ﷺ : ((ما من عملٍ أنجي من النار من ذكر الله)) ⁷⁰ الحديث (36)
الجملة الاسمية المنفية : (ما) نافية + (من عملٍ) جار ومجرور اسم لا + (أنجي) خبر لا في محل رفع خبر لا + (من ذكر) جار ومجرور + (الله) لفظ الجلالة مضاف إليه .
- 4. 1. 5 أداة النفي (ليس) + اسمها محذوف + خبرها شبه جملة
- قول الرسول ﷺ : ((ليست لك)) ⁷¹ الحديث (37)
الجملة الاسمية المنفية : (ليس) نافية + (الناء) سأكنة للتأنيث ، واسم ليس محذوف تقديره (هي) + (لك) جار ومجرور خبر ليس في محل نصب .
- 4. 2 الجملة الفعلية المنفية في كتاب الأربعين، وفيه ثلاثة أنماط
- 4. 2. 1 أداة النفي (لم) + الفعل المضارع
- قول الرسول ﷺ : ((ولم تغفر لقائلها)) ⁷² الحديث (20)
الجملة الفعلية المنفية : (الواو) حرف عطف + (تغفر) فعل مضارع مرفوع ، والفاعل مستتر تقديره : هو + (لقائل) جار ومجرور نائب الفاعل في محل رفع (ها) ضمير متصل مضاف إليه مجرور .
- قول الرسول ﷺ : ((لم يرفع يومئذٍ لأحد)) ⁷³ الحديث (21)
الجملة الفعلية المنفية : (لم) حرف جزم وقلب + (يرفع) فعل مضارع مجزوم (يومئذٍ) ظرف زمان + (لأحد) جار ومجرور .
- 4. 2. 2 أداة النفي (لا) + الفعل المضارع، والفاعل ضمير مستتر

• قول الرسول ﷺ : ((لا تذكرني بها)) 74 الحديث (37)

الجملة الفعلية المنفية : (لا نافية + تذكر فعل مضارع مرفوع + (النون) للوقاية + (الياء) ضمير متصل مفعول به منصوب + (بها) جار ومجرور .

4.2.3 أداة النفي (ما) + الفعل الماضي

• قول الرسول ﷺ : ((ما قال عبد ... حتى يسكن)) الحديث (23)

الجملة الفعلية المنفية : (ما نافية + قال فعل ماضٍ + (عبد) فاعل مرفوع + (حتى) حرف جزر بمعنى من + (يسكن) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة .

• قول الرسول ﷺ : ((ما جلس قوم)) 75 الحديث (30)

الجملة الفعلية المنفية : (ما نافية + جلس فعل ماضٍ + (قوم) فاعل مرفوع .

5. المحور الثالث : الجملة الشرطية الجازمة وغير الجازمة في كتاب الأربعين

5.1 الجملة الشرطية الجازمة في كتاب الأربعين، وفيه ثلاثة أنماط

5.1.1 أداة شرط + فعل الشرط (فعل ماضٍ) + جواب الشرط (جملة فعلية فعلها ماضٍ)

• قول الرسول ﷺ : ((إن ذكرني في نفسي ذكرته في نفسي)) 76 الحديث (5)

الجملة الشرطية الجازمة : (إن أداة شرط + (ذكرني) فعل ماضٍ ، محل جزم فعل الشرط + (النون) للوقاية + (الياء) ضمير متصل مفعول به منصوب + (في نفسي) جار ومجرور + (الهاء) ضمير متصل مضاف إليه مجرور + (ذكرت) فعل ماضٍ ، في محل جزم جواب الشرط + (الهاء) ضمير متصل مفعول به منصوب + (في نفسي) جار ومجرور

• قول الرسول ﷺ : ((إن ذكرني في ملاي ذكرته في ملاي خير منه)) 77 الحديث (5)

الجملة الشرطية الجازمة : (إن أداة شرط جازمة + (ذكرني) فعل ماضٍ ، محل جزم فعل الشرط + (النون) للوقاية + (الياء) ضمير متصل مفعول به منصوب + (في ملاي) جار ومجرور + (ذكرت) فعل ماضٍ ، في محل جزم جواب الشرط + (الهاء) ضمير متصل مفعول به منصوب + (في ملاي) جار ومجرور + (خير) صفة + (منه) جار ومجرور . قول الرسول ﷺ : ((من توضأ ... فتحت له)) 78 الحديث (9)

الجملة الشرطية الجازمة : (من اسم شرط جازم + (توضأ) فعل ماضٍ ، في محل جزم فعل الشرط + (فتحت) فعل ماضٍ ، في محل جزم جواب الشرط + (له) جار ومجرور .

• قول الرسول ﷺ : ((من قال لا إله إلا الله ... دخل الجنة)) 79 الحديث (10) و(25)

الجملة الشرطية الجازمة : (من اسم شرط جازم + (قال) فعل ماضٍ ، في محل جزم فعل الشرط + (لا إله إلا الله) الجملة في محل نصب مفعول به + (دخل) فعل ماضٍ ، وهو في محل جزم جواب الشرط + (الجنة) مفعول به منصوب .

• قول الرسول ﷺ : ((من قال لا إله إلا الله غرست له شجرة)) الحديث (19)

الجملة الشرطية الجازمة : (من اسم شرط جازم + (قال) فعل ماضٍ ، في محل جزم فعل الشرط + (لا إله إلا الله) الجملة في محل نصب مفعول به + (غرست) فعل ماضٍ ، وهو في محل جزم جواب الشرط + (الناء) التأكيد للتأنيث + (له) جار ومجرور في محل رفع نائب الفاعل + (شجرة) مفعول به منصوب .

• قول الرسول ﷺ : ((من قال لا إله إلا الله ... غفر له ذنوبه)) 80 الحديث (22)

الجملة الشرطية الجازمة : (من اسم شرط جازم + (قال) فعل ماضٍ ، في محل جزم فعل الشرط + (لا إله إلا الله) الجملة في محل نصب مفعول به + (غفر) فعل ماضٍ ، وهو في محل جزم جواب الشرط + (له) جار ومجرور في محل رفع نائب الفاعل + (ذنوبه) مفعول به منصوب .

• قول الرسول ﷺ : ((من أكثر ذكر الله تعالى فقد برئ من التقا)) 81 الحديث (29)

الجملة الشرطية الجازمة : (من اسم شرط جازم + (أكثر) فعل ماضٍ ، في محل جزم فعل الشرط + (ذكر) مفعول به منصوب + (الله) مضاف إليه + (تعالى) الجملة اعتراضية + (الفاء) واقعة في جواب الشرط + (قد) حرف تحقيق + (برئ) فعل ماضٍ + (من التقا) جار ومجرور .

• قول الرسول ﷺ : ((من كان آخر كلامه .. دخل الجنة)) 82 الحديث (40)

الجملة الشرطية الجازمة : (من اسم شرط جازم + (كان) فعل ماضٍ ، في محل جزم فعل الشرط + (آخر) اسم كان مرفوع + (كلام) مضاف إليه مجرور + (الهاء) ضمير متصل مضاف إليه مجرور + (لا إله إلا الله) الجملة في محل نصب خبر كان + (دخل) فعل ماضٍ ، وهو في محل جزم جواب الشرط + (الجنة) مفعول به منصوب .

5.1.2 أداة شرط + فعل الشرط (فعل ماضٍ) + جواب الشرط (الفاء):

• قول الرسول ﷺ : ((من شهد أن لا إله إلا الله فهو له نجاه)) 83 الحديث (12)

الجملة الشرطية الجازمة : (من اسم شرط جازم + (شهد) فعل ماضٍ ، في محل جزم فعل الشرط + (أن) حرف مصدري + (لا إله إلا الله) الجملة في تأويل فعل + (الفاء) واقعة في جواب الشرط + (هو) مبتدأ مرفوع + (له) خبر مقدم للمبتدأ المؤخر (نجاه) ، وجملة (له نجاه) خبر لـ (هو) .

• قول الرسول ﷺ : ((ومن قال لا إله إلا الله فلن له بها عهد)) 84 الحديث (13)

الجملة الشرطية الجازمة : (من اسم شرط جازم + (قال) فعل ماضٍ ، في محل جزم فعل الشرط + (لا إله إلا الله) الجملة في محل نصب مفعول به + (الفاء) واقعة في جواب الشرط + (إن) حرف نصب وتوكيد + (له) جار ومجرور خبر مقدم مرفوع + (بها) جار ومجرور + (عهد) اسم إن مؤخر .

5. 1. 3 أداة شرط + فعل الشرط (فعل مضارع) + جواب الشرط محذوف

- قول الرسول ﷺ : ((لاَئِىْ أَجْلَسُ مَعَ قَوْمٍ ... أَحَبُّ إِلَيَّ))⁸⁵ الحديث (38)

الجملة الفعلية مثبتة : (اللام) مؤكدة للقسم + (لاَئِىْ) حرف شرط + (أَجْلَسُ) فعل مضارع مجزوم + (مَعَ قَوْمٍ) جار ومجرور + (أَحَبُّ) فعل مضارع مرفوع واقعة في جواب القسم + (إِلَيَّ) جار ومجرور .

5. 2. 2 الجملة الشرطية غير الجازمة في كتاب الأربعين، وفيه ثلاثة أنماط

5. 2. 1 أداة شرط + فعل الشرط (فعل ماضٍ) + جواب الشرط (جملة فعلية فعلها ماضٍ)

- قول الرسول ﷺ : ((إِذَا فَعَلُوا عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ))⁸⁶ الحديث (2)

الجملة الشرطية غير الجازمة : (إِذَا) أداة شرط غير جازمة + (فَعَلُوا) فعل ماضٍ فعل الشرط + (وَأَوَّاهُ الْجَمَاعَةُ) فاعل في محل رفع + (عَصَمُوا) فعل مضارع جواب الشرط + (وَأَوَّاهُ الْجَمَاعَةُ) فاعل في محل رفع + (مِنِّي) جار ومجرور + (دِمَاءَهُمْ) مفعول به منصوب + (هَمْ) الهاء : ضمير متصل مضاف إليه مجرور ، م : علامة الجمع .

- قول الرسول ﷺ : ((إِذَا قَالَ الْعَبْدُ ... اهْتَزَّ ذَلِكَ الْعَمُودُ))⁸⁷ الحديث (20)

الجملة الشرطية غير الجازمة : (إِذَا) أداة شرط غير جازمة + (قَالَ) فعل ماضٍ فعل الشرط + (الْعَبْدُ) فاعل مرفوع + (اهْتَزَّ) فعل مضارع جواب الشرط + (ذَلِكَ) اسم إشارة فاعل في محل رفع + (الْعَمُودُ) بدل مرفوع .

- قول الرسول ﷺ : ((لَوْ جِئْتُ بِالسَّمَوَاتِ السَّبْعِ ... أَرْجَحْتُ بِهِنَّ))⁸⁸ الحديث (24)

الجملة الشرطية غير الجازمة : (لَوْ) حرف امتناع لامتناع ، وهو أداة شرط غير جازم + (جِئْتُ) فعل ماضٍ فعل الشرط ، ت : للفاعل مرفوع + (بِالسَّمَوَاتِ السَّبْعِ) جار ومجرور + (أَرْجَحْتُ) فعل مضارع جواب الشرط + (بِهِنَّ) جار ومجرور .

- قول الرسول ﷺ : ((إِذَا شَغَلَ عَبْدِي ذِكْرِي ... أَعْطَيْتُهُ أَفْضَلَ مَا أُعْطِيَ السَّائِلِينَ))⁸⁹ الحديث (28)

الجملة الشرطية غير الجازمة : (إِذَا) أداة شرط غير جازمة + (شَغَلَ) فعل ماضٍ فعل الشرط + (عَبْدِي) فاعل مرفوع + (أَعْطَيْتُهُ) فعل مضارع جواب الشرط + (أَفْضَلَ مَا أُعْطِيَ السَّائِلِينَ) صلة واسم الموصول، والمفعول به الثاني محذوف تقديره : هي + (السَّائِلِينَ) مفعول به ثانٍ .

5. 2. 2 أداة شرط + فعل الشرط (فعل ماضٍ) + جواب الشرط (الفاء)

- قول الرسول ﷺ : ((إِذَا مَرَرْتُ بِرِیَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعُوا))⁹⁰ الحديث (31)

الجملة الشرطية غير الجازمة : (إِذَا) أداة شرط غير جازمة + (مَرَرْتُ) فعل ماضٍ فعل الشرط + (بِرِیَاضِ الْجَنَّةِ) جار ومجرور + (فَارْتَعُوا) فعل مضارع جواب الشرط + (الْفَاءُ) واقعة في جواب الشرط + (ارْتَعُوا) فعل أمر + (وَأَوَّاهُ الْجَمَاعَةُ) فاعل مرفوع .

5. 2. 3 أداة شرط + فعل الشرط (فعل ماضٍ) + جواب الشرط محذوف

- قول الرسول ﷺ : ((أَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرْنِي))⁹¹ الحديث (5)

الجملة الشرطية غير الجازمة : (أَنَا) مبتدأ مرفوع + (مَعَهُ) جار ومجرور في محل رفع خبر + (إِذَا) أداة شرط غير جازمة + (ذَكَرْتُ) فعل ماضٍ فعل الشرط + (النُّونَ) للوقاية + (الْبَاءُ) ضمير متصل مفعول به منصوب ، وجواب الشرط محذوف يدل عليه ما قبله تقديره (إِذَا ذَكَرْتَنِي).

6. نتائج البحث

من خلال مسيرتي في كتابة هذا البحث وبعد إتمامه توصلتُ إلى النتائج الآتية:

- 1- إنَّ الجملة العربية تعتبر من أكثر الموضوعات التحوية الذي على دارس اللغة العربية الإلمام بها.
- 2- لكلِّ حديث نبويٍّ شريف نمط أو أكثر من نمط للجملة داخل ذلك الحديث الشريف.
- 3- الجملة الاسمية المثبتة وردت بكثرة في كتاب الأربعين أكثر من غيرها من الجمل الواردة فيه، فجاءت الجمل مرتبة على هذا النحو:
 - أ- الجملة الاسمية المثبتة في (25) موضعاً.
 - ب- والجملة الفعلية المثبتة في (17) موضعاً.
 - ت- والجملة الاسمية المنفية في (9) مواضع.
 - ث- والجملة الفعلية المنفية في (5) مواضع.
- 4- من الناحية الصرفية، الأساء هي أكثر مجيئاً من الأفعال في كتاب الأربعين، فقد ورد (98) اسماً، أما الأفعال فقد ورد (55) فعلاً.
- 5- كثرة استخدام الجملة الشرطية في سلسلة هذه الأحاديث، فقد بلغ تعدادها (16) جملة شرطية، عدد الجملة الشرطية الجازمة (10)، وعدد الجملة الشرطية غير الجازمة (6).
- 6- هذا البحث وغيرها من البحوث المختصة بالحديث الشريف يستفيد منها دارس النحو وكذلك دارس الفقه وأصول الفقه الشرعي؛ لأن دارس الفقه لا يستطيع أن ينهل من الأحكام الواردة في الأحاديث الشريفة إلا أن يكون ملماً بالنحو العربي وقواعد اللغة العربية.

7. ثبت المصادر والمراجع

- 1- الأصول في النحو لأبي بكر محمد بن السراج النحوي بتحقيق الدكتور عبد الحسين الفلي، 3 أجزاء، (د. ط.)، مؤسسة الرسالة - بيروت، (د. ت).
- 2- أنماط التركيب الاسنادية التي تنبئ بالمعارف لمناجح قرآنيّ، د. محمد، مجلة الممارسات اللغوية، العدد 27، 2014 .
- 3- بناء الجملة العربية للدكتور محمد حسانة عبد الطيف، دار غريب - القاهرة، (د. ت)

- 4- جامع الأحاديث، دلال البّين السيوطي، 21 جزءاً، (د. ط)، دار الفكر – بيروت، 1414 هـ - 1994 م.
- 5- خلق أفعال العباد، محمد بن إسماعيل البخاري (ت 256هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن عميرة، جزء واحد، (د. ط)، دار المعارف السعودية – الرياض، (د. ت).
- 6- الزهد والرقائق، عبد الله بن المبارك المروزي (ت 181 هـ) ، ط 1، دار المراجع البولية للنشر – الرياض، 1415 هـ - 1995م.
- 7- سنن ابن ماجة، محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، جزيان، (د. ط)، دار الفكر – بيروت، (د. ت).
- 8- سنن أبي داود، أبو داود النجيشتاني (ت 275هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، 4 أجزاء، (د. ط)، المكتبة المصرية، صيدا – بيروت، (د. ت).
- 9- سنن الترمذي، أبو عيسى الترمذي (ت 279هـ)، تحقيق: ج 1، 2 أحمد محمد شاكر، ج 3 محمد فؤاد عبد الباقي، 5 أجزاء، ط 2، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، 1395 هـ - 1975 م.
- 10- السنن الكبرى، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت 303هـ)، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، 10 أجزاء، ط 1، مؤسسة الرسالة – بيروت، 1421 هـ - 2001 م.
- 11- سنن الشّساني، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت 303هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، 9 أجزاء، ط 2، مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، 1406 – 1986.
- 12- شرح (قواعد الإعراب لأن هشام)، محمد بن مصطفى الخوجي، شيخ زاده (ت 950 هـ) ، تحقيق: إسماعيل إسماعيل مروءة، جزء واحد، ط 1، دار الفكر المعاصر - بيروت، دار الفكر - دمشق، 1416 هـ - 1995 م.
- 13- شرح المفصل، أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلی (ت 643 هـ)، قدم له الدكتور إميل بدیع يعقوب، 6 أجزاء، ط 1، دار الكتب العلمية – بيروت، 1422 هـ - 2001 م.
- 14- شعب الإيثار، أبو بكر البيهقي (ت 458هـ)، تحقيق: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حلمد، 14 جزءاً، ط 1، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع - الرياض، 1423هـ- 2003 م.
- 15- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية إسماعيل بن حاد الجوهري (ت 393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، 6 أجزاء، ط 4، دار العلم للملايين – بيروت، 1407 هـ - 1987 م.
- 16- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، 9 أجزاء، ط 1، دار طليق النجاة - (د. م)، 1422 هـ.
- 17- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت 261هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، 5 أجزاء، (د. ط)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، (د. ت).
- 18- كتاب اللع في العربية أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق: فاطر فارس ، جزء واحد، (د. ط)، دار الكتب الثقافية - الكويت، 1972.
- 19- كتاب المتنضب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت 285هـ) تحقيق محمد عبد الحافظ عضيمة، (د. د) – القاهرة، 1415هـ.
- 20- لسان العرب، ابن منظور الأفرنجي المصري (ت 711هـ)، 15 جزءاً، ط 3، دار صادر – بيروت، 1414 هـ.
- 21- المستدرک علی الصحیحین، الحاکم النیسابوری (ت 405هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، 4 أجزاء، ط 1، دار الكتب العلمية – بيروت، 1411 – 1990.
- 22- مسند ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة (ت 235هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي و أحمد بن فريد المزيدي، جزيان، ط 1، دار الوطن – الرياض، 1997م.
- 23- مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري (ت 204هـ)، تحقيق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، 4 أجزاء، ط 1، دار هجر – مصر، 1419 هـ - 1999 م.
- 24- مسند أحمد، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت 241هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، 8 أجزاء، ط 1، دار الحديث – القاهرة، 1416 هـ - 1995 م.
- 25- مسند الشاميين، أبو القاسم الطبراني (ت 360هـ)، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، 4 أجزاء، ط 1، مؤسسة الرسالة – بيروت، 1405 – 1984.
- 26- المعجم الأوسط، أبو القاسم الطبراني (ت 360هـ)، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، 10 أجزاء، (د. ط)، دار الحرمين – القاهرة، (د. ت).
- 27- المعجم الكبير، أبو القاسم طبراني (ت 360هـ) تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، 25 جزءاً، ط 2، مكتبة ابن تيمية – القاهرة، 1415 هـ - 1994 م.
- 28- معني اللبيب عن كتب الأعراب، ابن هشام الأضراسي ، تحقيق: مازن الملوك ومحمد علي حمد الله، جزء واحد، ط 1 ، ، دار الفكر- بيروت، 1964.
- 29- مقاييس اللغة، أحمد بن فارس (ت 395هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، 6 أجزاء، (د. ط)، دار الفكر – (د. م)، 1399هـ- 1979م.
- 30- نتائج الأفكار، ابن حجر العسقلاني ، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، 5 مجلدات، ط 2 ، دار ابن كثير - (د. م)، 1429 – 2008.
- 31- همع الواع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: أحمد شمس الدين، ط 1، دار الكتب العلمية -بيروت، 1998م.

8.الهوامش

- 1 الصحاح، اسماعيل بن حاد الجوهري، 4/ 1661 - 1662 (جمل).
- 2 سورة الفرقان، الآية: 32.
- 3 معجم مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا / 208، (جمل).
- 4 سورة الفرقان، الآية: 32.
- 5 لسان العرب لابن منظور 424 / 11 ، مادة (جمل).
- 6 بناء الحجة العربية للدكتور محمد حسانة عبد اللطيف / 23.
- 7 كتاب المتنضب لأبي العباس محمد يزيد المبرد، 1 / 146.
- 8 الأصول في النحو لأبي بكر محمد بن السراج النحوي 1 / 64.
- 9 كتاب اللع في العربية لأبي الفتح عثمان بن جني ص / 73.
- 10 معني اللبيب عن كتب الأعارب 2 / 420.
- 11 همع الواع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي 1 / 50
- 12 ينظر: معني اللبيب عن كتب الأعارب 2 / 421.
- 13 معني اللبيب عن كتب الأعارب 2 / 420 .
- 14 همع الواع 1 / 50.
- 15 معني اللبيب عن كتب الأعارب 2 / 420.
- 16 معني اللبيب عن كتب الأعارب / 421.
- 17 شرح المفصل، ابن يعيش 1 / 88 .
- 18 يعطر: معني اللبيب عن كتب الأعايب 2 / 421.
- 19 معني اللبيب عن كتب الأعارب 2 / 421.
- 20 شرح المفصل / 8 .
- 21 معني اللبيب عن كتب الأعارب 2 / 421 .
- 22 يعطر: معني اللبيب عن كتب الأعايب 2 / 422.
- 23 معني اللبيب عن كتب الأعارب 2 / 424.
- 24 يتأط: التأريك الاسنادية التي تتبى بالمعارف(غاذج قرآنية) دلوم محمد / 34 .
- 25 معني اللبيب عن كتب الأعارب / 424.
- 26 تأط: التأريك الاسنادية التي تتبى بالمعارف(غاذج قرآنية) دلوم محمد/ 24 .
- 27 معني اللبيب عن كتب الأعارب / 425 .
- 28 شرح قواعد الإعراب، ابن هشام / 16.
- 29 صحيح مسلم، 1/ 63 (35)، وسنن الشّساني، 8/ 110، (5004).
- 30 نتائج الأفكار، الحافظ ابن حجر 1/ 112.
- 31 نتائج الأفكار، الحافظ ابن حجر 1/ 112.
- 32 نتائج الأفكار، الحافظ ابن حجر 1/ 112.
- 33 مسند الشاميين، الطبراني 2/ 103 (994).
- 34 شعب الإيمان، البيهقي 55/22 (24295).
- 35 شعب الإيمان، البيهقي 55/22 (24295).
- 36 صحيح البخاري 9/ 121 (7405)، وصحيح مسلم 4/ 2061 (2675).

- 37 صحيح البخاري 121/9 (7405)، وصحيح مسلم 2061/4 (2675).
- 38 سنن ابن ماجه 1249/2 (3800).
- 39 سنن ابن ماجه 1249/2 (3800).
- 40 جامع الأحاديث، السيوطي (41065) 67/38.
- 41 شعب الإيمان، البيهقي 352/2 (2014).
- 42 سنن الترمذي 577/5 (3596).
- 43 صحيح مسلم 2062 /4 (2676).
- 44 صحيح مسلم 2062 /4 (2676).
- 45 مسند أحمد 195/18 (11653).
- 46 شعب الإيمان، البيهقي 548/12 (9865).
- 47 شعب الإيمان، البيهقي 548/12 (9865).
- 48 شعب الإيمان، البيهقي 352/2 (2014).
- 49 شعب الإيمان، البيهقي 352/2 (2014).
- 50 سنن الترمذي 577/5 (3596).
- 51 سنن الترمذي 577/5 (3596).
- 52 سنن الترمذي 459/5 (3378).
- 53 سنن الترمذي 459/5 (3378).
- 54 مسند أحمد 353/19 (12351).
- 55 المستدرک على الصحيحين، الحاكم 544 /1 (1427).
- 56 جامع الأحاديث، السيوطي 219/9 (8283).
- 57 صحيح البخاري 24 /1 (44)، وصحيح مسلم 122 /1 (489).
- 58 مسند أحمد 195/18 (11653).
- 59 المستدرک على الصحيحين، للحاكم 285/4 (7657).
- 60 صحيح مسلم 37/3 (2162).
- 61 سنن الترمذي 78 /1 (55).
- 62 جامع الأحاديث، السيوطي 219/9 (8283).
- 63 صحيح البخاري 24/1 (44)، وصحيح مسلم 125/1 (499).
- 64 السنن الكبرى، للشمساني 398/1 (1262).
- 65 المعجم الأوسط، للطبراني 25/3 (2296).
- 67 مسند الشاميين، الطبراني 103/2 (994).
- 68 سنن الترمذي 459/5 (3378).
- 69 سنن الترمذي 78 /1 (55).
- 70 المعجم الأوسط، للطبراني 25/3 (2296).
- 71 الزهد والرفق، عبد الله بن المبارك 328/1 (936).
- 72 جامع الأحاديث، السيوطي 219/9 (8283).
- 73 رواء الطبراني في (مسند الشاميين) 103/2 (994).
- 74 الزهد والرفق 328/1 (936).
- 75 سنن أبي داود 220/7 - 221 (4854).
- 76 صحيح البخاري 2694/6 (6970).
- 77 صحيح البخاري 2694/6 (6970).
- 78 سنن الترمذي 78 /1 (55).
- 79 المعجم الأوسط، للطبراني 238/1 (778).
- 80 مسند ابن أبي شيبة، أبو بكر بن أبي شيبة 39/6 (29307).
- 81 المعجم الأوسط 86/7 (6931).
- 82 المعجم الكبير، للطبراني 112/20 (221).
- 83 جامع الأحاديث، جلال الدين السيوطي 442/20 (22562).
- 84 المعجم الأوسط، للطبراني 161/2 (1581).
- 85 مسند أبي داود الطيالسي 574/3 (2218).
- 86 المستدرک على الصحيحين، الحاكم 544 /1 (1427).
- 87 جامع الأحاديث، السيوطي 219/9 (8283).
- 88 مسند أحمد 291/6 (6750).
- 89 خلق أفعال العباد، البخاري 109/.
- 90 مسند أحمد 498/19 (12523).
- 91 صحيح البخاري 2694/6 (6970).